

- ١٨٠ -

مُوالاهُم قَرْضٌ وَحُبُّهُمُ هُدًى
وَطَاعَتُهُمْ وَدٌّ وَوُدُّهُمْ تَقْوَى !..

وقال غيره :

أَرَى حُبَّ آلِ الْبَيْتِ مِنَّا فَرِيضَةً
بَنَصَّ أَتَانَا ذِكْرُهُ يَكْشِفُ الْكَرْبَا
تَبَاعُدُنَا عَمَّا يُنْخِلُ بِمَجْدِهِمْ
عَلَى رَغَمِ أَهْلِ الْبُعْدِ قَدْ زَادَنَا قُرْبَا
فَمَا طَلَبَ الْمُخْتَارُ مِنَّا جَزَاءَهُ
مُكَافَأَةً حَسَبًا تَعْدُ لَنَا عُقْبَى
وَنَرْجُو بِهَا حُسْنَ الْقِيَامِ بِحَقِّهِ
- عَلَى هَذِيهِ - إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى

وبعدُ : فهذه كلمة في بعض مناقب سيّد الخلق صلى الله عليه وسلم ، أردنا أن نختم بها الكلمات السابقة التي مرت عليك ، لنشرف بذلك اسمه في الأولى والآخرة عليه أزكى الصلاة وأتم السلام . كنت أريد أن أذكر (أجداده) صلى الله عليه وسلم ، من السيد « عبد المطلب » إلى السيد « عدنان » لنختم به كتابنا هذا .. وكذلك عن السيدة « آمنه بنت وهب بن عبد مناف » ، وما يتعلق بها .. وعن (صفته) عليه الصلاة والسلام (وأعمامه) الأحد عشر .. (وأزواجه) من السيدة « خديجة » إلى السيدة « صفية » .. وغير هؤلاء التسع الذي توفي عنهم .. وكذا (مواليه) من « زيد » إلى « أبي سيلة » و « أبي الحمرا » .. و (خدمه) من « أنس بن مالك » إلى « هند » و « أسماء » ..